

مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت (دراسة وصفية مقارنة)

د. عبدالله بلييه العجمي²

د. حمد بلييه العجمي¹

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة لمعرفة أهم مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلم التربية الخاصة، ومعرفة الفروق بين تلك الضغوط عند المعلمين بحسب كل من: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، نوع الإعاقة، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (٤٠٤) من معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، بواقع ٢٠٣ من المعلمين و ٢٠١ من المعلمات، واستخدم الباحثان مقياساً من إعدادهما لقياس الضغوط المهنية عند معلمي التربية الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمي التربية الخاصة هي: عدم وجود مناهج مناسبة، التباين بين مستويات الطلاب المعاقين، زيادة عدد الطلاب بالفصول، التوقعات العالية من ولي الأمر، نصاب عدد الحصص للمعلمين، ضعف الراتب الشهري، ضعف التقدير من قبل المسؤولين، ضعف الدافعية لدى الطلاب.

وبالنسبة للفروق بين المتغيرات الديموغرافية فلم تتوصل نتائج الدراسة لفروق بين عينة الدراسة ترجع للجنس أو للمؤهل العلمي أو للخبرة، ولكن كانت هناك فروق دالة إحصائية بين معلمي مدرسة التأهيل ومعلمي الإعاقة الحركية لصالح معلمي الإعاقة الحركية، كما كانت هناك فروق دالة بين معلمي مدرسة التأهيل وكل من: معلمي الإعاقة الذهنية ومعلمي التوحد ومعلمي الإعاقة السمعية لصالح معلمي مدرسة التأهيل، وظهرت فروق دالة إحصائية بين معلمي رياض الأطفال وكل من: معلمي الإعاقة الحركية ومعلمي الإعاقة البصرية ومعلمي إعاقة التوحد لصالح معلمي رياض الأطفال، كما ظهرت فروق دالة إحصائية بين معلمي التوحد ومعلمي الإعاقة الحركية لصالح معلمي التوحد.

¹ أستاذ مشارك ورئيس قسم التربية الخاصة كلية التربية الأساسية، الكويت

² وزارة التربية - الكويت

مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت (دراسة وصفية مقارنة)

د. عبدالله بليه العجمي

د. حمد بليه العجمي

مقدمة:

يتعرض الفرد في حياته لبعض المنغصات التي تعكر صفو حياته اليومية، وخاصة في عصرنا الحاضر الذي يتسارع الأحداث مع كثرة الأعمال و قلة الأوقات مما قد يسبب له ضغوطاً في الحياة، ويؤثر سلباً على بهجته للحياة وإقباله عليها، حيث يرى معروف (٢٠٠١) أنه يمكن تسمية هذا العصر بعصر الضغوط، وذلك لأسباب عدة من أهمها التنافس الشديد علي الموارد المحدودة وظهور الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحروب والكوارث البشرية والطبيعية الخ وكلها سمة من سمات العصر الحديث، ويؤكد كل من بوبل وانرايس (Powell & Enright

) 1990 باننا نعيش في عصر الضغوط والأزمات إذا تشير الإحصاءات الحديثة الي أن ما نسبته ٨٠% من أمراض العصر الحديث ، مثل النوبات القلبية وارتفاع ضغط الدم والصداع النصفي وقرحة المعدة والقولون، والتي قد تكون بدايتها من ضغوط الحياة سواء في البيت أو العمل، حيث تشكل الضغوط جزءاً كبيراً من حياة الفرد سواء في حياته الاجتماعية أو المهنية ، ومن المعروف أن الضغوط تمثل خطراً علي صحة الفرد الجسمية كما تهدد كيانه النفسي وما ينشأ عن ذلك من آثار سلبية كعدم القدرة علي التوافق والعجز عن ممارسة مهام الحياة اليومية وانخفاض مستوي الاداء والدافعية للعمل والشعور بالتعب والانهك النفسي، ويرى حسين (٢٠٠٠) إن للضغوط المهنية علاقة وثيقة بالاضطرابات السيكماتية مثل ضغط الدم والسكر وتصلب الشرايين وعسر التنفس والقولون العصبي والصداع، كما أنها تؤدي الي ضعف التركيز والذاكرة وتضاؤل القدرة علي حل المشكلات والإدراك الخاطي للمواقف، كما أنها تؤدي إلي اضطرابات اجتماعية مثل الانسحاب الاجتماعي والشك والعجز عن التوافق الاجتماعي .

وإن كانت دراسة الضغوط ذات أهمية في حياة الفرد، وخاصة ضغوط العمل لما تسببه من أمراض عضوية ونفسية، فإن دراستها تعتبر أكثر أهمية في مجال مهنة التدريس لما يتعرض له المعلم من ضغوط مهنية تؤثر بطريق أو بآخر على المنتج التعليمي الذي يعتبر الهدف الرسمي للتربية والتعليم..

مشكلة الدراسة:

تتضح الضغوط بشكل أكبر في حق المعلمين بسبب ما يتعرضون له من متطلبات مهنية، ومتابعة حثيثة لتلاميذ معاقين، يحتاجون لعناية خاصة، و بعض الفئات قد لا يدركون جيداً الدور المطلوب منهم، بسبب انخفاض مستوى قدراتهم العقلية، حيث يحتاجون إلى من يساعدهم على العناية بأنفسهم، مما يشكل لدى المعلم ضغوطاً قد تهدد مزاولته لمهنته بسبب ما ينشأ عنها من

تأثيرات سلبية عليه تتمثل في عدم الرضا المهني وضعف مستوى الأداء وعجزه عن الابتكار داخل الفصل وضعف الدافعية للعمل فينخفض مستوى تحصيل الطلاب، وهذا بدوره يؤدي إلى شعور المدرس بالقلق والإرهاك، وهو الأمر الذي يؤثر في قدرة المعلم على أداء عمله بالكفاءة والصورة المرضية (المشعان ٢٠٠٠)، وتشير الدراسات إلى أن المعلمين يواجهون كميات متزايدة من الضغوط في عملهم وأن ٧٩% من المعلمين قرروا أن مهنة التدريس هي المصدر الرئيسي للضغوط في حياتهم، وأن ٦٠،٤% من المعلمين لديهم شد عصبي / إجهاد عصبي، وأن ١٥% من المعلمين يبحثون عن مهنة أخرى (عبد الجواد ، ١٩٩٤)، كما تشير الدراسات في هذا المجال إلى أن معظم المعلمين بمختلف تخصصاتهم يشعرون بعدم الرضا الوظيفي والضغط النفسي بسبب العمل والاحتراق النفسي ، مما يؤثر في قدرتهم علي مواجهة تحديات المهنة ، والتفكير في ترك المهنة ، وزيادة في معدلات المشكلات الانفعالية مثل: القلق والاكتئاب والاضطرابات النفسية الجسمية (المشعان ٢٠٠٠)، وهذا ما يؤكد زيرمان Zimmerman ٢٠٠٠ أن هناك علاقة موجبة بين شدة الضغوط والاكتئاب ، كما أشارت العديد من الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية ان هناك علاقة موجبة بين شدة التعرض للضغوط النفسية، والاكتئاب والقلق وشدة الغضب وان مستوي الأعراض كان لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

و تزداد تلك الضغوط عند معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، لما يعانونه من رعاية المعاقين من الناحية العقلية والجسمية، فضلاً عن تنوع تلك اعاقات، والتي تتطلب من المعلم إجراء تعديلات في البيئة التعليمية لتناسب كل معاق حسب إعاقته ودرجة شدتها، ولا شك ان مثل هذه الضغوط تمثل مؤثرات لا يمكن تجاهلها أو إنكارها، فان لم يستطع المعلم التعرف عليها، ودراستها، ومواجهتها والتكيف معها كانت بداية لكثير من الاضطرابات النفسية، وضعف الأداء المهني" (عوض ٢٠٠٠). ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. ما أهم مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمي التربية الخاصة؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، نوع الإعاقة) ؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة لمعرفة أهم مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلم التربية الخاصة، ومعرفة الفروق بين تلك الضغوط بحسب كل من الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، نوع الإعاقة.

أهمية الدراسة:

١. عدم وجود دراسات تناولت الضغوط المهنية لمعلم التربية الخاصة في البيئة الكويتية على حد علم الباحث.

مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي معلمات مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت-

٢. المساهمة في تشخيص البيئة التعليمية في مدارس التربية الخاصة، وخاصة في الكويت.
٣. المساهمة في رسم سياسات وبرامج لتنمية معلمي التربية الخاصة على أسس علمية مدروسة.

حدود الدراسة:

طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول ٢٠١١/٢٠١٢ على معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت من الكويتيين وغير الكويتيين.

مصطلحات الدراسة:

مصادر الضغوط المهنية:

يرى الباحث أنها: مجموعة من الظروف التي تواجه معلم التربية الخاصة في مجال عمله ، والتي يقيّمها بأنها مواقف ضارة تسبب له ضعف القدرة على أداء العمل بكفاءة، ويمكن أن تسبب له أعراضاً مرضية، أو التهاون في العمل أو تركه..، وتعزف إجرائياً بأنها ما يقيسه مقياس مصادر الضغوط المهنية المستخدم في الدراسة.

مدارس التربية الخاصة:

مجموعة مدارس تتبع لوزارة التربية، تقع في منطقة واحدة ، وتختص كل مدرسة منها بتدريس فئة من فئات الإعاقة، ويدرس بها الطلبة المعاقين بمعزل عن الطلبة العاديين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يمضي المعلم جل وقته في المدرسة، منذ بداية اليوم المدرسي، وهو يعمل بين أمور فنية وإدارية، وقد لا ينتهي عند نهاية الدوام الرسمي، مما يضطره إلى حمل همومه ومعاونة عمله إلى البيت، مما يسبب له ضغوط قد تؤثر في حياته الأسرية.

ولقد تعددت تعاريف الضغوط المهنية لدى المعلمين حيث يرى عباس ٢٠٠٩ أنها حالة من الإجهاد النفسي والبدني تنتج عن الأحداث المزعجة أو عن المواقف المحبطة، وتصاحبها انفعالات غير سارة مثل التوتر والإحباط والغضب، تشعر المعلم بالعجز عن أداء عمله.

ويرى ميشنباوم 1991 Meichenbaum أن الضغوط قوة خارجية تؤثر على الفرد وينتج عنها شد عصبي، كما ترتبط باستجابات الفرد عندما يتعرض لتهديدات بيئته، الأمر الذي يحدث اختلالاً في التوازن النفسي والسيولوجي، مما قد يؤدي إلى شعوره بالاستفزاز من داخله .

ويرى الفرماوي وعبدالله 2009 أنها حالة من عدم التوازن النفسي تنتج عن عدم التكافؤ بين متطلبات مهنة التدريس والقدرة على القيام بها، ويترتب على ذلك شعور المعلم بعدم إمكانية إشباع حاجاته النفسية واجتماعية.

ويعرفها المشعان 2001 بأنها المشكلات التي توجد في مجال العمل وتفرض حملاً زائداً على العاملين، ويترتب عليها درجة من التوتر والضيق يسعى الفرد إلى تجنبها أو التقليل منها.

مما سبق يعرف الباحث الضغوط المهنية في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من الظروف التي تواجه معلم التربية الخاصة في مجال عمله ، والتي يقيّمها بأنها مواقف ضارة تسبب له ضعف القدرة على أداء العمل بكفاءة، ويمكن أن تسبب له أعراضاً مرضية، أو التهاون في العمل أو تركه.

يرى البخيت و عمر 1430 هـ أنه لا شك في أن معلم التربية الخاصة يواجه للعديد من المواقف الضاغطة في عمله لا سيما في الدول النامية، حيث تشير أدبيات التربية الخاصة أن من أهم مصادر وأسباب الضغوط لدى المعلمين، قلة المكافآت، زيادة العبء الوظيفي، وإزحام الفصول وقلة الوقت مع كثرة المهام الموكلة إلى المعلم، وسوء سلوك بعض التلاميذ، وضعف الكفاءة المهنية لدى بعض المعلمين، غموض الدور، وصراع الدور، ضعف الدخل، والاستنزاف الانفعالي والجسدي، وسوء العلاقة مع الزملاء، وتسبب ضغوط الوقت وعدم كفايته للقيام بأعباء المهنة ومتطلباتها الشعور بالضيق والتوتر.

وهناك عدة نظريات تفسر الضغوط، منها: نموذج الاستجابة والذي ينظر إلى الضغط في صورة استجابة لأحداث مثيرة من البيئة، ونموذج المثير الذي يركز في دراسة الضغوط على المثيرات الضاغطة، وهناك الاتجاه التكاملي أو التفاعلي والذي يؤكد على أهمية إدراك الفرد وتقديره للأحداث التي يتعرض لها في الشعور بالضغط، كما يشير إلى آليات التوافق لتلك الأحداث، فإذا كانت ناجحة فإن آليات التوافق تجعل الفرد قادراً على التغلب عليها (البيلاري

(2002)

ومن استقراء الدراسات التي أجريت على المعلمين لمعرفة مدى تأثير الضغوط المهنية عليهم، يلخص عباس ٢٠٠٩ أهم الآثار السلبية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى المعلمين فيما يلي:

- عدم الرضا المهني والوظيفي من قبل المعلمين.
 - عدم القدرة على مواجهة تحديات المهنة ومتطلباتها.
 - ضعف مستوى الأداء وضعف الدافع للعمل والنجاح في المهنة.
 - شعور المعلم بالإرهاك، والاحتراق النفسي مما يؤثر على كفاءته.
 - الإصابة بالعديد من الأمراض النفسية والعضوية.
 - انخفاض مستوى الثقة بالنفس، وتأكيد الذات والشعور بالدونية.
 - انخفاض مستوى تحصيل الطلاب.
 - التفكير في ترك المهنة، والبحث عن عمل آخر.
 - زيادة معدل المشكلات الانفعالية لدى المعلمين كالقلق والاكتئاب.
- وتظهر الضغوط بشكل أوضح عند المعلمين في مجال التربية الخاصة ، لما يتطلبه العمل مع المعاقين من قوة نفسية وإدارية وفنية لتعليمهم والصبر عليهم ، فضلا أن هناك أعدادا من المعلمين يحملون مؤهلات أكاديمية غير متخصصة في العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، وليس لديهم التأهيل الكافي للعمل في ميدان التربية الخاصة ، كما ينقصهم التدريب اللازم والكافي للتعامل مع التحديات التي تواجههم عند التعامل مع هذه الفئة من الطلبة (cooley&Yovanof, 1996).

وقد اشار (Leiter & Kalimo, Schanfeld, 1995) ، إلى وجود ثلاث أعراض تظهر لدى المعلمين الذين يعانون من الضغوط المهنية هي: الإنهاك أو الإعياء ، والتشاؤم وتدني الكفاية الذاتية .

وحقيقة أن الضغوط التي تؤثر على الأفراد لها انعكاسات سلبية على أداء المنظمات أيضا إذ يشير المير ١٩٩٥ إلى أن ضغوط العمل ترهق كاهل الاقتصاد الوطني للدول ، ويفيد

لوس laws)، (1996 إلى أن المنظمات الأمريكية تخسر بلايين الدولارات بسبب الضغوط النفسية والتي ترجع إلى زيادة تكلفة التأمين الصحي، وغياب العاملين وانخفاض الانتاجية والتسرب الوظيفي وحوادث العمل وانعدام الرضا الوظيفي وهي أمور ترتبط في اغلب الأحيان بضغط العمل

وتختلف الآثار الناتجة بسبب الضغوط بشكل عام، إلا أنها قد تصل بالنسبة للضغط الحاد إلى حالات قد تشمل قوى الفرد من الإنتاج، وقد لخص الفرماوي، وعبدالله ٢٠٠٩ نتائج كثير من الدراسات أن الضغوط المهنية قد تؤدي إلى: تناقص مدي الانتباه، وزيادة الإضطراب، ويكون هناك تدهور في الذاكرة قصيرة المدى، ويزداد معدل الأخطاء، كما يزداد التوتر الفسيولوجي والنفسي، وتزداد المشكلات الشخصية، وإضطراب في الكلام، ونقص الدافعية، وزيادة الغياب عن العمل، وإنخفاض مستوى الطاقة، وتزايد الشكوك في الناس، وتجاهل المعلومات الجديدة، وتبني أنماط سلوكية شاذة، وقد يصل الأمر إلى التهديد بالإنحثار، إن حدوث مثل هذه التأثيرات يختلف حسب الحالة، ولكن معاناة الإنسان من كل هذه التأثيرات أو بعضها يعني أن قواه التكيفية العامة قد انهارت .

الدراسات السابقة:

دراسة الخبيزي (٢٠١١) والتي هدفت للتعرف على مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الفكرية ومعرفة المتغيرات النفسية المرتبطة بالسمات الشخصية لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٢٢ معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من ضغوط المنهج والوسائل التعليمية وضغوط أولياء الأمور والإدارة المدرسية، وفي الدرجة الكلية لصالح الإناث، وتوجد فروق بين مستويات الخبرة في بعد ضغوط المنهج والوسائل التعليمية لصالح خبرة ١٠ سنوات فأقل، أما في بعد الضغوط المالية وقلة الحوافز المادية والمعنوية فكانت لصالح خبرة (١١ - ٢٠ سنة).

دراسة البخيت وعمر (١٤٣٠هـ) والتي هدفت للتعرف على مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي المعاقين في السودان وعلاقتها ببعض المتغيرات المهنية والديمغرافية، واشتملت عينة الدراسة على (٦٢) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن تعرض معلمي التربية الخاصة في السودان لمصادر الضغوط فوق المتوسط، ويوجد (١٣) جانب تعد مصادر للضغوط لديهم، وكانت

مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي معلمات مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت -

أهم ستة مصادر هي: عدم مناسبة الراتب، وإجراءات التقييم المستمرة، وتدريس تلاميذ ذوي قدرات وحاجات متفاوتة، ومرور اليوم الدراسي سريعا، والشعور بالإحباط لعدم وجود وقت كافي للعمل مع الأطفال بشكل فردي، والشعور بالإنقطاع عن العالم عند وجودهم في الفصل الدراسي، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين المعلمين تعزى للخبرة التدريسية أو للمؤهل الدراسي.

دراسة ريشه (٢٠١٠) ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي والرضا عن الحياة لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات الخبرة والجنس والنوع، وتكونت العينة من (١٢٠) معلما ومعلمة، وقد أظهرت النتائج بان معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة ، ولا يوجد لديهم رضا عن الحياة، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة ، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الإعاقة وتعزى للجنس أيضا .

دراسة (٢٠٠٨) I، Agaliotis,platsidou M هدفت الي معرفة الرضا الوظيفي ومصادر الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة في اليونان ، وقد تكونت العينة من ١٢٧ من معلمي التربية الخاصة في المدارس الابتدائية ، وقد أوضحت النتائج ان معلمي التربية الخاصة في اليونان لديهم مستويات منخفضة من الاحتراق ومستويات عالية من الرضا الوظيفي .

دراسة لزوراس (٢٠٠٦) Lazuras والتي هدفت للتعرف على الفروق في مستويات الضغوط المهنية عند معلمي التربية الخاصة، ومعلمي التربية العامة في اليونان، وتكونت عينة الدراسة من ٧٠ معلما من معلمي التربية الخاصة والتعليم العام، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود فروق في الضغوط المهنية لصالح معلمي التربية الخاصة.

دراسة الإمام وعاشور (٢٠٠٦) وقد هدفت لمعرفة العلاقة بين الضغوط المهنية التي تواجه معلمي الطلبة المعاقين سمعيا وبصريا وعقليًا في الأردن واستثارة دافعية تلاميذهم ذوي الاحتياجات الخاصة للتعلم، وعلاقتها بالخبرة والمؤهل العلمي ونوع الإعاقة، وقد تكونت العينة من (١٢٣) معلما ومعلمة في العاصمة عمان ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغوط المهنية لدى معلمي الطلبة المعاقين سمعيا وبصريا وعقليًا متوسط، كما وجدت الدراسة فروق في سنوات الخبرة لصالح الخبرة الأكثر، ولم تجد الدراسة فروق حسب المؤهل العلمي أو نوع الإعاقة.

دراسة (Veatch-Julie ٢٠٠٦) هدفت إلى فحص وتأثير برنامج لتقليل الضغوط المهنية والاحتراق النفسي عند المعلمين، وقد تكونت العينة من ١٤ معلم، في مجموعتين تلقت المجموعة التجريبية التدريب على البرنامج والمجموعة الضابطة لم تتلقى أي تدريب على البرنامج، وقد أظهرت النتائج بأنه توجد دلالة إحصائية بين المجموعتين من المعلمين لصالح المعلمين الذين تلقوا التدريب على البرنامج وانهم دعموا أكثر في هذا المجال وتوقعوا عدم وجود صعوبات في وظائف معلمي التربية الخاصة وإن هذه الوظيفة لها إبعاد إيجابي، وحازم، ولا وجد أي تأثير للشعور بالضغوط المهنية، حسب الخبرة والأعلى مؤهل علمي .

دراسة (et al, Kauf hold ٢٠٠٦) هدفت إلى معرفة مصادر الضغوط ومسببات الاحتراق والاحباط في جنوب تكساس لمعلمي التربية الخاصة وقد كانت العينة مكونة من ١٢٠ معلم، وأوضحت النتائج أن قلة الخبرة، وعدم القدرة على تدريس المعاقين هما المصدران الرئيسيان للضغوط النفسية.

دراسة أحمد (٢٠٠٤) وقد هدفت إلى الكشف عن مصادر الضغوط النفسية التي يتأثر بها معلمي التربية الخاصة في محافظة أسوان وعلاقتها بكل من السن، والخبرة، والنوع، وتكونت العينة من ١٠٨ من المعلمين، وكشفت الدراسة أن أهم مصادر الضغوط التي يتعرض لها معلمي التربية الخاصة تتمثل في: عدم مناسبة المبنى المدرسي لطبيعة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم وجود حجلات خاصة بالمدرسين أثناء الفراغ، وعدم مناسبة المناهج للمعاقين، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق تبعاً لنوع الإعاقة التي يعملون معها، والعمر، ولم تظهر فروق دالة لصالح الخبرة.

وقام النجار (٢٠٠٤) بدراسة الكفاية الذاتية المدركة لدى معلمي غرف المصادر وعلاقتها بأداء المعلمين، واستفادهم النفسي وتحصيل طلبتهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاستفادة النفسية لدى معلمي غرف المصادر كان متوسطاً على بعد تكرار الإجهاد الإنفعالي ونقص للشعور بالإنجاز، بينما كان متدناً على بعد تبدل الشعور .

وأظهرت نتائج دراسة الحلو (٢٠٠٤) والتي هدفت للوقوف على الضغوط المهنية التي تواجه المعلمين في المدارس الثانوية، وقد بلغت عينة الدراسة ٥٢٨ معلماً ومعلمة، وأسفرت عن عدة نتائج من أهمها: أن الضغوط المهنية التي يعاني منها المعلمون هي علي التوالي: قلة الحوافز

مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي معلمات مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت-

المالية ، فالحوافز المعنوية ، حجم العمل ، ثم بيئة العمل ، وأخيرا صراع الأندوار .

وأما دراسة العمري (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى اختيار العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية والمتغيرات الوظيفية للمعلمين من جهة ، وضغوط العمل من جهة أخرى بمدارس الرياض الحكومية ، وذلك باستخدام عينة عشوائية بلغت ٤٤٢ معلما وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية (العمر والراتب الشهري ومدى الخدمة) وضغوط العمل عند المعلمين ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات الوظيفية (عبء العمل ، وصراع الدور ، وغموض الدور ، وطبيعة العمل ، والأمان الوظيفي) وضغوط العمل عند المعلمين.

وأجري كل من (J.&Cain,J.Mearns) (٢٠٠٣) دراسة لبحث العلاقة بين الضغوط المهنية للمعلمين والاحترق النفسي ، وتكونت عينة الدراسة من ٨٦ معلما من المدرسة الابتدائية والثانوية ممن تراوحت اعمارهم الزمنية بين ٣٣-٦٣ ، واستخدمت الدراسة مقياس الضغوط المهنية للمعلمين ومقياس المزاج السلبي ومقياس الاحتراق النفسي ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الضغوط المهنية تعتبر مؤشرا للاحتراق النفسي .

دراسة البيلوي (٢٠٠٢) والتي هدفت للتعرف على نمط السلوك (أ) ووجهة الضبط كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط العمل وزملة من الأعراض المصاحبة لها لدى معلمي التربية الخاصة، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٧٦ معلما ومعلمة، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط العمل وزملة الأعراض المصاحبة لها، وعن وجود علاقة طردية بين ضغوط العمل ونمط السلوك (أ).

دراسة المشعان (٢٠٠١) بعنوان مصادر الضغوط في العمل، دراسة مقارنة بين الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي، وقد هدفت الدراسة إلى بحث مصادر الضغوط بين الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي . وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٩) من الموظفين ، بواقع (٢٤٣) من الكويتيين و (٤٦) من غير الكويتيين و (١٦٢) من الذكور و (١٢٧) من الإناث، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدة نتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين الموظفين الذكور والموظفات الإناث في مصادر العمل حيث أن الموظفات الإناث أكثر تعرضا لضغوط العمل ، من الموظفين الذكور، وأيضا لا توجد فروق دالة إحصائية بين الحاصلين على الثانوية والجامعيين في مصادر ضغوط العمل سوي في متغيري دور المدير

والمناخ والهيكل التنظيمي حيث أن الجامعيين أكبر تعرضاً لضغوط العمل من غير الجامعيين دراسة المشعان (٢٠٠٠) بعنوان مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسمية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف علي مصادر الضغوط المهنية وفقاً لمتغيرات الجنس والجنسية والتخصص ومدى علاقتها بالاضطرابات النفسية الجسمية وتكونت عينه الدراسة من (٧٤٦) من المدرسين منهم (٣٧٧) من الذكور و ٣٦٩ من الإناث، وكشفت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها وجود فروق جوهرية بين الجنسين في المتغيرات التالية: العب المهني والتطور المهني والاضطرابات النفسية الجسمية حيث حصلت الإناث علي متوسطات أعلى،، واتضح أن جميع معاملات الارتباط ايجابية وذات دلالة إحصائية.

أما ميلر وبراونيل وسنت (Brownell&Smith,Miller, 1999) فقد درسوا العوامل التي تساعد علي بقاء المعلم في ميدان التربية الخاصة ، او تركه أو التحول إلى مجالات أخرى في التربية العادية . اشتملت عينة الدراسة على (١٥٧٦) معلماً ومعلمة من ولاية فلوريدا ، وأخذت الدراسة المتغيرات الديموغرافية التالية : العمر ، الجنس ، المؤهل العلمي ، علاقة المعلم بالطلبة ، عدد الطلاب بالفصل ، عدد ساعات العمل وعلاقة المعلم بزملائه ، العلاقة مع الإدارة والراتب ، وامتيازات المهنة والضغوط والرضا المهني ، وأظهرت الدراسة بعد سنتين من المتابعة أن (٢١%) من المعلمين تركوا المهنة ، وأن (٢٠%) منهم تحول إلى العمل بمجال التربية العادية ، أي ما يعادل (٤١%) من أفراد عينة الدراسة لم يستمروا في عملهم في مجال التربية الخاصة، وقد أظهرت النتائج ان المعلمين الذين استمروا في العمل بمجال التربية الخاصة كانوا من المعلمين الأكبر عمراً ، وذوي الخبرات العالية ، وانهم أقل تعرضاً للضغوط ، اما الذين انسحبوا من مجال التربية الخاصة فقد أظهرت الدراسة انهم واجهوا مشاكل في جو العمل ، وقلة الدعم من قبل الإدارة، وتلني مستوي الإعداد الوظيفي وكثرة عدد الطلبة للصف الواحد .

دراسة عسكر وعبدالله (١٩٨٨) والتي كانت بعنوان "مدى تعرض العاملين لضغوط العمل في بعض المهن الاجتماعية، وهدفت الدراسة لتحديد ومقارنة درجة الضغوط التي يتعرض لها العاملون في مهنة التدريس في المعاهد الخاصة للمعاقين، والخدمة النفسية، والتمريض في دولة الكويت، وقد تكونت العينة من ٣٥٣ مهنياً منهم ٧٨ معلم احتياجات خاصة، و١٦٢ ممرض وممرضة ، و ٧٣ أخصائيي خدمة اجتماعية، و٤٠ من العاملين في الخدمة النفسية، استخدم

مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي معلمات مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت -
الباحثان في الدراسة استبانة من تصميم الباحثان وزعت على العينة كاملة من جميع المهن،
موضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: انتشار الشعور بعدم الأمان
الوظيفي لدى العاملين بالتدريس في المدارس الخاصة بالمعاقين.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال نتائج الدراسات السابقة أن مصادر ضغوط المعلمين تمثلت فيما يلي: قلة
الحوافز المالية، فالحوافز المعنوية، حجم العمل، ثم بيئة العمل، وأخيراً صراع الأدوار (الطو
٢٠٠٤)، وتؤكد دراسة العمري ٢٠٠٣ على وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات
الديمقراطية (العمر والراتب الشهري ومدة الخدمة) وضغوط العمل عند المعلمين، وتعتبر الضغوط
المهنية مؤشراً عن الاحتراق النفسي والضغوط النفسية (J. & Cain, J. Mearns, ٢٠٠٣)، وتشير
دراسة البخيت وعمر ١٤٣٠ هـ إلى تعدد مصادر الضغوط المهنية عند معلمي التربية الخاصة،
والتي تصل إلى ١٣ مصدر. وتزداد تلك الضغوط في حق معلمي التربية الخاصة، حيث توصلت
دراسة لزوراس (٢٠٠٦) Lazuras أن الضغوط المهنية عند معلمي التربية الخاصة أكثر من
الضغوط عند معلمي التعليم العام، ونثبت دراسة: Brownell & smith, miller, 1999، بعد
سنتين من المتابعة أن ٢١% من المعلمين تركوا المهنة، وأن ٢٠% منهم تحول إلى العمل
بمجال التربية العادية أي ما يعادل ٤١% من أفراد عينة الدراسة لم يستمروا في عملهم في مجال
التربية الخاصة.

وقد اختلفت نتائج تلك الدراسات حول مستوى الضغوط المهنية عند معلمي التربية
الخاصة، مثل دراسة (Agaliotis, platsidou M ٢٠٠٨) التي وجدت أن معلمي التربية
الخاصة في اليونان يعانون من ضغوط مهنية بسيطة، في حين أثبتت دراسات أخرى أن معلمي
التربية الخاصة يعانون من ضغوط مهنية واحتراق نفسي بدرجة متوسطة أو عالية مثل دراسة
ريشة ٢٠١٠، في حين اختلفت نتائج تلك الدراسات فيما يخص المتغيرات الديمغرافية فالبنسبة
للخبرة تثبت دراسة ريشة ٢٠١٠، ودراسة البخيت وعمر ١٤٣٠ هـ، ودراسة أحمد ٢٠٠٤
و دراسة Veatch-Julie 2006 بعدم وجود فروق دالة بسبب الخبرة، في حين تثبت دراسة
et al 2006. Kauf hold أن قلة الخبرة، وعدم القدرة على تدريس المعاقين هما السببان
الرئيسيان لمسببات للضغوط المهنية والإحتراق النفسي، وتثبت دراسة الإمام وعاشور ٢٠٠٦،

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة ، ولصالح ذوي الخبرة الأكثر.

وبالنسبة لمتغير الجنس فقد اختلفت تلك الدراسات حيث توصلت دراسة ريشة ٢٠١٠ إلى وجود فروق بين الجنسين، كما وجدت دراسة المشعان ٢٠٠١ أن الموظفات الإناث أكثر تعرضاً لضغوط العمل ، من الموظفين الذكور، ووجدت دراسة المشعان ٢٠٠٠. فرزق جوهريّة بين الجنسين في المتغيرات التالية: العب المهني والتطور المهني والاضطرابات النفسية الجسمية حيث حصلت الإناث علي متوسطات أعلى.

وبالنسب للمؤهل الدراسي فقد اختلفت نتائج تلك الدراسات حول تأثير المؤهل بالضغط، فقد وجدت عدة دراسات عدم تأثير المؤهل العلمي بدرجة الضغط مثل دراسة : دراسة Veatch-Julie2006 ، ودراسة بخيت وعمر ١٤٣٠ هـ ودراسة الإمام وعاشور ٢٠٠٦ ، في حين وجدت دراسات أخرى فروق في متغير المؤهل الدراسي مثل دراسة المشعان ٢٠٠١ لصالح الشهادة الأكبر بمعنى أنهم أكثر تعرضاً للضغط، أما الفروق تبعاً لنوع الإعاقة، فقد اختلفت نتائج تلك الدراسات كذلك حيث ترى دراسة ريشة ٢٠١٠، ودراسة الإمام وعاشور ٢٠٠٦، ودراسة أحمد ٢٠٠٤، بعدم وجود فروق في الضغوط المهنية عند المعلمين بسبب نوع الإعاقة التي يقوم المعلم بتدريسها.

مما سبق يتبين تنوع واختلاف مصادر الضغوط المهنية عند معلمي التربية الخاصة في كثير من الدراسات، ولعل السبب يرجع لاختلاف الثقافات، كما ظهر من نتائج تلك الدراسات تبانها وعدم اتفاقها فيما يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية، ومن خلال استقراء الأدب التربوي لم يجد الباحث وعلى حد علمه دراسة تبحث في الضغوط المهنية عند معلمي التربية الخاصة في البيئة الكويتية سوا دراسة عسكر وعبدالله ١٩٨٨ ، والتي كانت قبل ما يقارب من ربع قرن، مما يعني الحاجة لمثل هذه الدراسة في البيئة الكويتية. من عدة أوجه منها: عدم وجود دراسة حديثة تبحث في موضوع الدراسة، وتناقض نتائج الدراسات السابقة، مما يعني عدم الاطمئنان لتطبيق تلك النتائج في البيئة الكويتية، فضلاً عن خطورة مثل تلك الضغوط على معلمي التربية الخاصة.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

اتبع الباحثان المنهج الوصفي للدراسات المقارنة، وذلك لمناسبتة للدراسة، حيث تهدف الدراسة لمعرفة الضغوط المهنية لدى عينة الدراسة وبحث الفروق بين المتغيرات الديموغرافية.

مجتمع الدراسة :

شمل مجتمع الدراسة جميع المعلمين والمعلمات الكويتيين وغير الكويتيين الذين يعملون في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، وقد بلغ مجتمع الدراسة (١١٣٩) معلماً ومعلمة بواقع (٥٥٨) معلمة، و(٥٨١) معلمة (وزارة التربية ٢٠١٠).

عينة الدراسة :

بلغ عدد العينة (٤٠٤) من معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، حيث بلغ عدد المعلمين ٢٠٣ بنسبة ٥٠,٢% وبلغ عدد المعلمات ٢٠١ بنسبتهم ٤٩,٨% من مجتمع المعلمات، والجدول التالي يظهر وصف العينة والبيانات الديموغرافية:

جدول رقم (١) وصف العينة

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	معلمين	٢٠٣	٥٠,٢
	معلمات	٢٠١	٤٩,٨
المؤهل العلمي	ثانوي / دبلوم	٤٤	١٠,٩
	جامعي	٣٣٧	٨٣,٤
	دراسات عليا	٢٣	٥,٧
الخبرة	١ - ٥ سنوات	١٠٩	٢٧,٠
	٦ - ١٠ سنوات	١٠٨	٢٦,٧
	١١ - ١٥ سنة	٧٦	١٨,٨
	أكثر من ١٥ سنة	١١١	٢٧,٥

أدوات الدراسة

مقياس مصادر الضغوط المهنية عند معلمي التربية الخاصة: من إعداد الباحث
 استخدم الباحثان مقياساً من تصميمهما لقياس الضغوط المهنية التي تواجه معلم التربية الخاصة، ويطبق على الأفراد منفصلين أو بشكل جماعي، كما أنه غير موقوت بزمن.

• خطوات تصميم المقياس:

1. جمع المعلومات: تم جمع عبارات المقياس عن طريقين هما:
 - أ - توزيع ١٦٠ استبانة جمع منها ١١٧ استبانة على المعلمين والمعلمات ، حيث احتوت الاستبانة على سؤال مفتوح مؤداه: ما الضغوط المهنية التي تواجهك في عملك؟ وبعد فرزها اختير منها ١٥ عبارة حصلت على أعلى تكرار .
 - ب- الرجوع لبعض المقاييس المتوافرة في الأدب التربوي السابق والمطبقة على البيئة العربية ، وقد اختير منها ١٠ عبارات .
2. بناء العبارات:

- أ - حاول الباحثان في بناء العبارات أن تكون جديدة في تركيبها (قدر الإمكان) وفي إيجازها .
 - ب - قام الباحثان بتصميم المقياس من ٢٥ بند، موزعة على خمس اختيارات وفقاً لمقياس ليكرت (موافق بشدة، موافق، أحياناً، غير موافق، غير موافق بشدة) .
 3. بعد أن أعد الباحثان الصورة الأولى للمقياس: قام بعرضها على ستة من المختصين في التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية، وجامعة الكويت، وقد طلب من الختصين إبداء آرائهم في درجة ملائمة البنود، ووضوح العبارات، ومدى ملائمتها كأداة لقياس الضغوط المهنية، عند معلمي التربية الخاصة وإبداء ملاحظاتهم وتعديلاتهم المقترحة.
- وأفاد المحكمون بإعادة الصياغة اللغوية لبعض البنود، وحذف ٣ بنود، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين ما بين (١٦,٦٦%) و (١٠٠%)، وقد تم اعتبار نسبة الاتفاق (٦٦,٦٤%) نسبة مقبولة لقبول بنود المقياس، وذلك لأن عدد المحكمين ستة، واتفاق ٤ محكمين منهم يعتبر معيار الترجيح ، حيث أن اتفاق ٥ محكمين غير عملي بمعنى أنه لو اعترض محكم واحد فإن البند يلغى، وبهذا تم اعتماد اتفاق أربعة محكمين لتكون نسبة اتفاق (٦٦,٦٤%) هي النسبة المرجحة لقبول البند، وعليه فقد تم حذف ٣ بنود من المقياس لم تحصل على نسبة الاتفاق.

٤ - تقنين المقياس:

قام للباحثان بتطبيق المقياس بهدف حساب معاملات صدقه وثباته على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مدارس التربية الخاصة، وبلغ أفراد العينة ١٠٠ معلماً ومعلمة ، وبعد التطبيق قام الباحثان بإدخال البيانات في الحاسب الآلي ، ومن ثم قام باستخدام التحليل العاملي للتأكد من تشعبات كل بند في العوامل، وقد قام الباحث في هذه المرحلة باستبعاد ٥ بنود من أصل ٢٢ بنداً كانت تشعباتها أقل من ٠,٣٠ ، وقد كان بندين من البنود التي جمعت من السؤال المفتوح، و٣ بنود من البنود التي جمعت من المقاييس السابقة، وبذلك يتكون المقياس من (١٧) بند، جمعت (١٠) بنود من السؤال المفتوح، و(٧) بنود جمعت من المقاييس السابقة.

- تصحيح المقياس:

تشتمل الدرجة الكلية للمقياس على ٨٥ درجة وأقل درجة ١٧ درجة ، حيث أن المقياس يحتوي على ١٧ بند ، ويتضمن كل بند ٥ استجابات يتراوح تقدير الدرجة لتلك الاستجابات من درجة إلى خمس درجات مع مراعاة تقدير بعض العبارات السالبة .

صدق المقياس :

أولاً - صدق المحكمين :

عرض المقياس على ستة محكمين من أساتذة الجامعة المختصين في التربية الخاصة، وقد بلغت نسبة الاتفاق بينهم (٦٦،٦٤ %) على جميع بنود المقياس، وذلك بموافقة ٤ محكمين من أصل ٦ محكمين، وذلك كما تم شرحه من ضمن خطوات تصميم المقياس.

ثانياً - الاتساق الداخلي للمحاور Internal Consistency:

قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائياً ، من بين المعلمين والمعلمات العاملين بالمجال، وقد بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية ١٠٠ من المعلمين، وذلك بغرض حساب صدق الاتساق الداخلي ، للوقوف على مدى اتساق كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، والجداول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية

البند	العبارة	معامل الارتباط
١	كثرة التوافق النفسي للمعوقين	٠٠,٣٢٩
٢	عدم التحصيل العملي المراد منهم	٠٠,٣٨٠
٣	صعوبة المتابعة الفردية للطلبة المعوقين	٠٠,٣٥٠
٤	صعوبة إجراء تعديلات في أساليب التدريس	٠٠,٣٨٣
٥	إنهاء المناهج في الوقت المحدد	٠٠,٣٥٨
٦	تلبية احتياجات المعاقين	٠٠,٣٢٠
٧	التوقعات العالية من ولي الأمر	٠٠,٤٢٤
٨	نصاب عدد الحصص للمعلمين	٠٠,٥٤٠
٩	التباين بين مستويات الطلاب المعاقين	٠٠,٤١٣
١٠	نظرة المجتمع للعاملين في المجال التربوي للمعوقين	٠٠,٣٦٦
١١	عدم وجود مناهج مناسبة	٠٠,٥١١
١٢	ضعف الدافعية لدى الطلاب	٠٠,٥٥٢
١٣	زيادة عدد الطلاب في الصف	٠٠,٥٦٨
١٤	ضعف الراتب الشهري	٠٠,٥٦٣
١٥	ضعف التقدير من قبل المسؤولين	٠٠,٦١٥
١٦	عدم تعاون أولياء الأمور	٠٠,٥٩٥
١٧	ضعف الانسجام مع زملاء العمل	٠٠,٤٨٩

٠٠١ دال عند مستوى

يوضح جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ، والذي يبين أن معاملات الارتباط تراوحت في المدى المتوسط بين ٠,٢٢ - ٠,٦٩ ، وبذلك يمكن اعتبار أن المقياس صادقاً فيما يقيسه .

ثبات المقياس :

قام الباحث من خلال تطبيق المقياس على العينة استطلاعية التي تم اختيارها عشوائياً، والتي بلغ عدد أفرادها ١٠٠ من معلمي ومعلمات التربية الخاصة ، بحساب ثبات المقياس ككل، وذلك بطريقتين معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات المقياس

المقياس	عدد الفقرات	الفا	التجزئة النصفية*
الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة	١٧	٠,٧٢	٠,٧٠

• تم تصحيح الطول بمعادلة (سبيرمان - براون)

يتضح مما سبق أن قيم معامل ألفا كرونباخ (وطريقة التجزئة النصفية) مرتفعة، بمعنى أنها معدلات مقبولة للثبات، مما يضمن على صلاحية المقياس.

المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحثان الحاسب الآلي في ادخال البيانات ومعالجتها بواسطة برنامج spss فقد تم اختيار الاختبارات الاحصائية التي تتناسب مع أدوات القياس المستخدمة ومتغيرات الدراسة وهي :

١- مقاييس النزعة المركزية من متوسطات (Means) والانحرافات المعيارية (Standrdiviation)

٢- الإحصاء الاستنتاجي الدلالة الاحصائية T - Test للمقارنة بين متغيرات الدراسة . كما استخدم أيضا التكرارات والنسب المئوية لتكرارات العينة . (Frequency - Percent)

٣- الارتباطات (Correlation)

٤- تحليل التباين الأحادي (one Way ANOVA)

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: (ما أهم مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمي التربية الخاصة؟)

للإجابة على السؤال السابق قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية لكل عبارة وتصنيفها حسب الأهمية، بحيث تكون المتوسطات التي تقع ما بين (١ - ١,٧٩) بدرجة ضغوط ضعيفة جدا ، والمتوسطات التي تقع ما بين (١,٨٠ - ٢,٥٩) تكون بدرجة ضغوط ضعيفة ، والمتوسطات التي تقع ما بين (٢,٦٠ - ٣,٣٩) تكون بدرجة ضغوط متوسطة ، والمتوسطات التي تقع ما بين (٣,٤٠ - ٤,١٩) تكون بدرجة ضغوط كبيرة ، والمتوسطات التي تقع ما بين (٤,٢٠ - ٥) تكون بدرجة ضغوط كبيرة جدا . ثم قام الباحث بترتيب العبارات حسب درجة الضغوط (حسب المتوسطات) وذلك لاستخدامه قياس خماسي، وقد تم استخدام التقسيمات السابقة وفقاً لما يراه عبدالفتاح ٢٠٠٧ لمقياس ليكارت الخماسي (غير موافق إطلاقاً، غير موافق، أحياناً، موافق، موافق بشدة)، حيث يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، ثم يحدد الاتجاه، حسب قيم المتوسط المرجح، وقد تم تقسيم الفترات إلى ثلاث مراحل (عالي، متوسط، منخفض)، بحيث تم حساب الضغط العالي من تقديري غير موافق وغير موافق إطلاقاً، وتم حساب تقدير أحياناً تحت مستوى متوسط، فيما تم حساب الضغط المنخفض من تقديري موافق وموافق بشدة، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٤) مستوى المتوسط المرجح وما يعادله من مستوى الضغوط المهنية

المستوى	المتوسط المرجح
ضغط عالي	من ١ إلى ٢,٣٣
ضغط متوسط	من ٢,٣٤ إلى ٣,٦٦
ضغط منخفض	من ٣,٦٧ إلى ٥

يلاحظ أن طول الفترة المستخدمة في الجدول السابق هي $\frac{4}{3}$ ، وقد تم حسابها عن طريق

تقسيم عدد المستويات ٤ على عدد المسافات البيئية (٣)، وبالتالي تكون طول الفترة حوالي ١,٣٤

ومن ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة

مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي معلمات مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت-

الدراسة لكل بند من بنود المقياس، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل

بند من بنود مقياس مصادر الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة:

الدرجة الضغوط	ترتيب العبرة	الانحراف المعاري	المتوسط	رقم العبرة	العبرة
كبيرة	1	1.02	4.07	11	عدم وجود مناهج مناسبة
كبيرة	2	1.00	3.96	9	التباين بين مستويات الطلاب المعاقين
كبيرة	3	1.18	3.88	3١	زيادة عدد الطلاب في الصف
كبيرة	4	0.99	3.87	7	التوقعات العالية من ولي الأمر
كبيرة	4	1.08	3.87	8	نصاب عدد الحصص للمعلمين
كبيرة	6	1.23	3.84	4١	ضعف الراتب الشهري
كبيرة	7	1.11	3.79	5١	ضعف التقدير من قبل المسؤولين
كبيرة	8	1.05	3.68	2١	ضعف الدافعية لدى الطلاب
متوسطة	9	1.21	3.16	10	نظرة المجتمع للعاملين في المجال التربوي للمعوقين
متوسطة	10	1.20	3.04	2	عدم التحصيل العملي المراد منهم
متوسطة	11	1.01	2.95	6١	عدم تعاون أولياء الأمور
متوسطة	12	1.14	2.89	17	ضعف الانسجام مع زملاء العمل
متوسطة	13	1.20	2.78	1	قلة التوافق النفسي للمعوقين
متوسطة	14	1.12	2.61	4	صعوبة إجراء تعديلات في أساليب التدريس
ضعيفة	15	1.16	2.55	3	صعوبة المتابعة الفردية للطلبة المعوقين
ضعيفة	16	1.15	2.49	6	تلبية احتياجات المعاقين
ضعيفة	17	1.11	2.39	5	إنهاء المناهج في الوقت المحدد
		7.01	56.4	5	الدرجة الكلية لمقياس الضغوط

يظهر نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي المرجح للمحور ككل جاء (٥٦,٤٥) وتراوحت متوسطات موافقتهم لهذه العبارات ما بين (٢,٣٩ - ٤,٠٧) وان عدد ثمانية مصادر للضغوط متوسطاتها تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى موافق بدرجة كبيرة .

وقد كان ترتيب درجات مصادر الضغوط كما يلي : في المرتبة الأولى جاء مصدر ضغوط رقم (١١) بمتوسط حسابي (٤,٠٧) وانحراف معياري (١,٠٢) وهو غنم وجود مناهج مناسبة وفي المرتبة الثانية مصدر ضغط رقم (٩) بمتوسط حسابي (٣,٩٦) وانحراف معياري (١,٠٠) وهو التباين بين مستويات الطلاب المعاقين وفي المرتبة الثالثة مصدر ضغط رقم (١٣) بمتوسط حسابي (٣,٨٨) وانحراف معياري (١,١٨) وهو زيادة عدد الطلاب بالفصول أما في المرتبة الرابعة جاء مصدر ضغط رقم (٧ ، ٨) بمتوسط حسابي (٣,٨٧) وانحراف معياري (١,٠٨) . للتوقعات العالية من ولي الأمر ونصاب عدد الحصص للمعلمين وهكذا بالنسبة لباقي العبارات .

بينما جاءت متوسطات عدد ست مصادر ضغوط ضمن الفئة الثالثة ضغوط متوسطة ما بين ٣,١٦ - ٢,٦١، وعدد ثلاث مصادر ضغوط ضمن الفئة الرابعة، مصادر ضغوط ضعيفة وهي العبارات ارقام (٣ ، ٦ ، ٥) بمتوسطات حساب ما بين (٢,٣٩ - ٢,٤٩) .

السؤال الثاني (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية)

بالنسبة للسؤال الثاني استخدم الباحث (ت) للمتغيرات (الجنس / مكان العمل) و(ف) لمتغير (الخبرة - المؤهل العلمي، وفي حال قيمة (ف) الدالة إحصائياً استخدم الباحث اختبار LSD البعدية، وكانت النتائج كما يلي:

أولاً: الفروق في الجنس

جدول رقم (٦) المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيم (ت) بين متغير الجنس لمقياس الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة

المقياس	ذكور (٢٢٤)		إناث (٢٢٧)		الدلالة
	م	ع	م	ع	
الدرجة الكلية لمقياس الضغوط	٥٥,٧٩	٦,٩٦	٥٧,١١	٧,٠١	١,٩٠
					٠,٠٥٨

يظهر الجدول السابق نتائج (ت) للمقارنات بين الجنس (ذكور / إناث) وقد جاءت

مصادر الضغوط المهنية لدي معلمي معلمات مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت

النتائج بعدم وجود فروق داله إحصائيا بين المجموعتين فقد جاءت قيمة (ت) أكبر من ٠,٠٥ . .

ثانياً: الفروق في المؤهل .

جدول رقم (٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل بمقياس مصادر الضغوط المهنية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس الضغوط	داخل المجموعات	٨٩,٠٦	٢	٤٤,٥٣	٠,٩١	٠,٤٥
	بين المجموعات	١٩٦٩٢,٥٤	٤٠١	٤٩,١١		

تشير قيمة (ف) المحسوبة في الجدول السابق بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير

المؤهل فقد جاءت (ف) أكبر من ٠,٥٥ .

ثالثاً: الفروق في الخبرة

جدول رقم (٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة بمقياس الضغوط

المبارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس الضغوط	داخل المجموعات	١٤١,٦٤	٣	٤٧,٢١	٠,٩٦	٠,٤١١
	بين المجموعات	١٩٦٤,٣٧	٤٠٠	٤٩,١٠		

تشير قيمة (ف) المحسوبة في الجدول السابق بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير

الخبرة فقد جاءت (ف) أكبر من ٠,٥٥ .

رابعاً: الفروق نوع الإعاقة

جدول رقم (٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الإعاقة بمقياس مصادر الضغوط المهنية

المبارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس الضغوط	داخل المجموعات	١٠٨٤,٨٤	٧	١٥٤,٩٨	٣,٢٨	٠,٠٠٢
	بين المجموعات	١٨٦٩٦,٧٣	٣٩٦	٤٧,٢٢		

تشير قيمة (ف) المحسوبة في الجدول السابق إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية بالنسبة لنوع الإعاقة بالدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية لمعلمتي التربية الخاصة، وقد تم استخدام LSD لتحديد مصدر الفروق الدالة إحصائيا بينهما .
والجدول التالي يبين الدلالات الإحصائية التي جاءت عند مستوى ٠,٠٥٠ .

جدول رقم (١٠) الدلالات الإحصائية للفروق حسب نوع الإعاقة

الإعاقة السمعية	إعاقات رياض الأطفال	إعاقة التوحد	الإعاقة البصرية	مدرسة التأهيل	إعاقة داون سندروم	الإعاقة الذهنية	الإعاقة الحركية	لمدرسة
								الإعاقة الحركية
							١,٥٢	الإعاقة الذهنية
						-١,٣٠	٠,٢٣	إعاقة داون سندروم
					٥٥,٠٦	٥٣,٧٧	٥٥,٢٩	مدرسة للتأهيل
				-٥٥,٥٩	-٠,٥٣	-١,٨٢	-٠,٣٠	الإعاقة البصرية
			٤,٢١	-١,٣٨	٣,٦٨	٢,٣٩	٥٣,٩١	إعاقة التوحد
		٠,٧٨	٥٤,٩٩	-٠,٦٠	٥٤,٤٦	٣,١٦	٥٤,٦٩	إعاقات رياض الأطفال
	-٣,١٢	-٢,٣٤	١,٨٧	-٥٣,٧٢	١,٣٤	٠,٠٤	١,٥٧	الإعاقة السمعية

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين (معلمي مدرسة التأهيل) و (معلمي الإعاقة الحركية) لصالح معلمي التأهيل الذي جاء متوسط درجاتهم (٦٠,٣٨) أعلى من متوسط درجات (معلمي الإعاقة الحركية) (٥٥,٠٩) .

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين (معلمي التأهيل) و (معلمي الذهنية) لصالح معلمي التأهيل الذي جاء متوسط درجاتهم (٦٠,٣٨) أعلى من متوسط درجات معلمي الإعاقة الذهنية (٥٦,٦١)

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين (معلمي مدرسة التأهيل) و (معلمي إعاقة التوحد) لصالح معلمي مدرسة التأهيل الذي جاء متوسط درجاتهم (٦٠,٣٨) أعلى من متوسط درجات (معلمي إعاقة التوحد) (٥٥,٣٢) - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين (معلمي مدرسة التأهيل) و (معلمي الإعاقة السمعية) لصالح معلمي مدرسة التأهيل الذي جاء متوسط درجاتهم (٦٠,٣٨) أعلى من متوسط درجات (معلمي الإعاقة السمعية) (٥٦,٦٦)

- كما يظهر الجدول بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين (معلمات رياض الأطفال المعاقين) و(معلمي الإعاقة الحركية) لصالح (معلمات رياض الأطفال المعاقين) الذي جاء متوسط درجاتهم (٥٩,٧٨) أعلى من متوسطات (معلمي الإعاقة الحركية) (٥٥,٠٩) .

- كما يظهر الجدول بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين (معلمات رياض الأطفال المعاقين) و(معلمي إعاقة التوحد) لصالح (معلمات رياض الأطفال المعاقين) الذي جاء متوسط درجاتهم (٥٩,٧٨) أعلى من متوسطات (معلمي إعاقة التوحد) (٥٥,٣٢) .

- كما يظهر الجدول بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين (معلمات رياض الأطفال المعاقين) و(معلمي الإعاقة البصرية) لصالح (معلمات رياض الأطفال المعاقين) الذي جاء متوسط درجاتهم (٥٩,٧٨) أعلى من متوسطات (معلمي الإعاقة البصرية) (٥٤,٧٩)

- كما يظهر الجدول بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين (معلمي إعاقة التوحد) و(معلمي الإعاقة الحركية) لصالح (معلمي إعاقة التوحد) الذي جاء متوسط درجاتهم (٥٩,٠٠) أعلى من متوسطات (معلمي الإعاقة الحركية) (٥٥,٠٩) .

مناقشة النتائج:

يتبين من السؤال الأول أن أكثر مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمي التربية الخاصة تمثلت في المصادر التالية:

عدم وجود مناهج مناسبة، التباين بين مستويات الطلاب المعاقين، زيادة عدد الطلاب بالفصول، التوقعات العالية من ولي الأمر، ونصاب عدد الحصص للمعلمين، ضعف الراتب الشهري، ضعف التقدير من قبل المسؤولين، ضعف الدافعية لدى الطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحلو ٢٠٠٤ من أن المعلمين يعانون من : قلة الحوافز المالية ، فالحوافز المعنوية ، حجم العمل ، ثم بيئة العمل ، وأخيراً صراع الأدوار، وتتفق كذلك مع ما توصلت إليه دراسة الخبيزي ٢٠١١ ، والتي توصلت إلى عدة ضغوط تعد من مصادر الاحتراق النفسي مثل: ضغوط المنهج والوسائل التعليمية وضغوط أولياء الأمور والإدارة المدرسية، وللضغوط المالية وقلة الحوافز المادية والمعنوية .

وحقيقة أن المتأمل في تلك المصادر للضغوط يجد فعلاً أنها خارجة عن إرادة المعلم، ولكن المعلم ملزم بالتعامل معها ومحاولة تكيف الظروف بكل ما يملك من قدرة، مما يجعل تلك المصادر ضغوطاً ملحة، تخلق الحياة اليومية للمعلم أثناء تعامله مع طلابه المعاقين، فإذا كانت المناهج مصممة للطلبة العاديين ولم تصمم بشكل دقيق لنوع الإعاقة التي يدرسها ذلك المعلم، فضلاً عن الفروق الفردية بين الطلاب المعاقين سواء في نوع الإعاقة أو في القدرات العقلية، أو حتى في الاستعداد للدراسة والدافعية نحو التعليم، ومما يزيد في صعوبة الأمر أن فصول المعاقين مليئة بالطلاب ولم يراعى فيها عدد الطلاب، حيث يفترض أن عدد الطلاب لا يتعدى ٨ طلاب في الصف، إلا أن عدد الطلاب يتعدى ذلك بأضعاف، وذلك لأنه لا يوجد في الكويت مدارس للمعاقين إلا هذه المدارس، كما أن وزارة التربية لم تتبع بعد نظام الدمج لمثل هذه الإعاقات، ومع كل تلك العقبات فإن ولي الأمر حريص على تحصيل ابنه وله توقعات كبيرة من ذلك المعلم، يفصح عنها عادة في كل لقاء مع المعلم، ومع كل تلك المهام التي تحتاج وقتاً من المعلم لمتابعتها وتنفيذها، فإن جدول المعلم مليئ بالحصص الدراسية، وذلك لقلة المعلمين الذين يرغبون العمل في مدارس التربية الخاصة، فضلاً أنه لا يوجد معلمين مختصين في تدريس الطلبة ذوي الإعاقات، وذلك لتأخر فتح قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية، ولأن كلية التربية بجامعة الكويت لم تفتح

مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي معلمات مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت

إلى الآن قسماً للتربية الخاصة، ومع كل تلك المسؤوليات وتلك الضغوط فإن الزيادة المالية التي تمنح لمعلم التربية الخاصة عن المعلم العادي لا تتجاوز (٥٠) دينار كويتي، والتي قد ينفقها كثير من المعلمين في شراء بعض الكتب أو بعض الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس المعاقين، أو حتى تذهب في وقود السيارة وذلك لأن مجمع مدارس التربية الخاصة يقع بعيداً من سكن كثير من الكويتيين، وحقيقة أن ضعف الراتب وعدم الحصول على كادر خاص يسبب ضغط على معلم التربية الخاصة، ومما يزيد الطين بله أن فرصة ترقى معلم التربية الخاصة إلى الوظائف إشرافية محدود جداً، حيث أن مدارس التربية الخاصة محدودة، في حين أن مدارس التعليم العام كثيرة وفي ازدياد مما يجعل فرصة معلم الطلبة العاديين كبيرة بالنسبة للترقية ومن ثم زيادة الرواتب، بعكس معلم التربية الخاصة الذي قد لا تواتيه الفرصة إلا بعد فترة من الزمن قد تطول في ضوء قلة مدارس التربية الخاصة، وبالتالي قد يقل تقدير معلم التربية الخاصة عند الآخرين، كما أنه مطالب بمسؤوليات كثيرة على رأسها النهوض بمستوى الطلبة المعاقين وتحقيق توقعات أولياء الأمور، في ظل مناهج غير مناسبة، وتباين في قدرات وإعاقات الطلبة، مع كثرة عتدهم في الصف، وكذلك كثرة عدد الحصص التي يقوم المعلم بتدريسها، ومما يزيد خطورة تلك الضغوط ما توصلت إليه دراسة *Brownell & smith , miller*، 1999 من خلال متابعة المعلمين لمدة سنتين وهم يعانون من الضغوط أن ٢١% من المعلمين تركوا المهنة، وأن ٢٠% منهم تحول إلى العمل بمجال التربية العادية أي ما يعادل ٤١% من أفراد عينة الدراسة لم يستمروا في عملهم في مجال التربية الخاصة.

وبالنسبة لسؤال الدراسة الثاني والخاص بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية، فلم تتوصل نتائج الدراسة لفروق بين عينة الدراسة ترجع للجنس أو للمؤهل العلمي أو للخبرة، ولعل ذلك يرجع لطبيعة مدارس التربية الخاصة في الكويت، حيث أن تلك المدارس جمعت في مكان واحد في منطقة حولي، وقد يكون بسبب المكان الواحد والإلتقاء شبه الدائم بين المعلمين وتبادل الخبرات والهموم، كما أن المسؤولين والموجهين هم نفسهم المسؤولين على جميع مدارس التربية الخاصة، ولعل ذلك هو السبب في عدم وجود فروق بين تلك المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل، الخبرة)، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة ريشة ٢٠١٠ ودراسة البيخيت وعمر ١٤٣٠ هـ، ودراسة أحمد ٢٠٠٤، ودراسة *Veatch-Julie* 2006، التي لم تجد فروق بين المعلمين بسبب سنوات الخبرة،

كما أثبتت دراسات أخرى عدم تأثير المؤهل العلمي بدرجة الضغوط مثل دراسة Veatch- Julie 2006 ، ودراسة البخيت وعمر ١٤٣٠هـ، ودراسة الإمام وعاشور ٢٠٠٦، كما خالفت هذه النتيجة بالنسبة للفروق حسب الجنس دراسة ريشة ٢٠١٠، ولعل السبب في اختلاف نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى يرجع لاختلاف البيانات وأدوات القياس، وطبيعة مدارس التربية الخاصة في الكويت التي جمعت كلها في مكان واحد، بخلاف غيرها من المدارس في المجتمعات الأخرى.

ومن الملفت للنظر أنه لم تظهر فروق دالة فيما يتعلق بجنس المعلم ولا سنوات خبرته ولا مؤهله العلمي، وتلك متغيرات تتعلق بالمعلم بشكل مباشر، ولكن عندما تم بحث الفروق بين المعلمين بأمر يتعلق بنوع الإعاقة عند الطلبة وجدنا فروق ذات دلالة إحصائية حسب نوع الإعاقة، وقد تمثلت الفروق بالنسبة لنوع الإعاقة في الدراسة الحالية بوجود فروق دال إحصائياً في مصادر الضغوط المهنية بين معلمي التأهيل ومعلمي الإعاقة الحركية لصالح معلمي الإعاقة الحركية، ولعل السبب يرجع إلى طبيعة الدور المطلوب من المعلمين، فمعلم التأهيل مطلوب منه تعليم الطلبة بعض المهارات لتخصص مهني معين، في حين أن معلم الإعاقة الحركية يتعامل مع طلاب عقولهم سليمة، ومطلوب منه إعدادهم من الناحية العلمية إعداداً للدراسة الجامعية رغم إعاقاتهم الجسدية، وخاصة أن اختباراتهم النهائية تكون موحدة من الوزارة مع الطلاب العاديين في التعليم العام، وتتوافق هذه النتيجة في جزء منها مع ما توصل إليه العجمي ٢٠٠٧ أن الطلبة المعاقين حركياً لديهم اتجاه غير إيجابي نحو معلمهم، وذلك مما يزيد الضغوط عند معلمي الإعاقة الحركية.

وجود فرق دال إحصائياً في الضغوط المهنية بين معلمي التأهيل ومعلمي الإعاقة الذهنية، ومعلمي التوحد ومعلمي الإعاقة السمعية لصالح معلمي التأهيل، وهذا يعني أن معلمي التأهيل يعانون ضغوطاً أكثر من معلمي الإعاقة العقلية، والسمعية، والتوحد، ولعل السبب يرجع لطبيعة مدرسة التأهيل التي تجمع أكثر من إعاقة (، سمعي، عقلي)، كما أنها آخر مرحلة للدراسة في مدارس التربية الخاصة ، وطلبتها أكبر سناً من غيرهم، وتهدف مدرسة التأهيل لتعليم طلبة الإعاقة الذهنية مهنة عملية مثل : التجليد الفني، والصباغة والطباعة، والتجديد وصناعة البرادي، والزراعة والبستنة، والخياطة والتطريز خاصة للبنات،. في حين يتم تعليم طلبة الإعاقة السمعية تخصصات مهنية مثل: التصوير الميكانيكي، وطباعة الأوفسد، والدعاية والإعلان، وتخصص

مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي معلمات مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت -

التجاري وتطبيقاته الحاسوبية، وحقبة أن تعليم هذه المهن يتطلب من المعلم القيام بأعباء إضافية مثل: طلب الخامات وصرفها من المخازن، وتقطيع تلك الخامات لكل طالب بشكل معين وعمل ميزانية للمشروع الذي سيقوم به، فضلا عن تشغيل المكان وإغلاقها والمحافظة عليها لأن تلك المكان وما تحويه من مقصات ومناشير خطرة على الطلبة وخاصة المعاقين ذهنياً، والمعاقين سمعياً الذين قد يصعب توجيههم أثناء العمل، كما أن المعلم ينتقل بالطلبة من الصف إلى الورش التي قد تبعد ما يقارب من ٣٠٠ متر عن الصف، وما يلاقيه المعلم من ضبط سلوك الطلبة وخاصة طلبة الإعاقة الذهنية أثناء الانتقال، لذلك فإن تلك أعباء إضافية يواجهها معلمي التأهيل المهني جعلتهم يشعرون بمزيد من الضغوط المهنية أكثر من غيرهم.

وجود فرق دال احصائياً في الضغوط المهنية بين معلمات رياض الأطفال المعاقين وكل من معلمي الإعاقة الحركية والإعاقة البصرية وإعاقة التوحد لصالح معلمات رياض الأطفال المعاقين، مما يعني أن معلمات رياض الأطفال يعانون ضغوطاً مهنية أكثر من معلمي الإعاقة الحركية ومعلمي التوحد ومعلمي الإعاقة البصرية، ولعل السبب يرجع لطبيعة الطلاب حيث أنهم مازالوا أطفالاً، يحتاجون إلى متابعة حثيثة في تعليمهم وفي القيام بخدمتهم وخاصة في ظل ما يعانونه من إعاقة.

وجود فرق دال احصائياً في الضغوط المهنية بين معلمي التوحد ومعلمي الإعاقة الحركية لصالح معلمي التوحد، مما يعني أن معلمي التوحد أكثر شعوراً بالضغط المهني من معلمي الإعاقة الحركية، وهذا أمر يرجع لطبيعة الإعاقة حيث أن الإعاقة الحركية يمكن التعامل معهم اجتماعياً، ولديهم دافعية نحو التعلم، عكس الطفل الذي يعاني من اضطراب التوحد، والذي يعيش في عالم لوحده، ولا يمكن التعامل معه إلا في حدود ضيقة، حيث يتسم طفل اضطراب التوحد بالعنف، فضلاً عن معلم التوحد مطالب بخطة فردية ومنهج خاص لكل طالب حسب حالته.

التوصيات:

١. عمل دورات للمعلمين حول موائمة المناهج وطرق التعامل مع المعاقين على اختلاف إعاقاتهم.
٢. تقليل العبء التدريسي على معلم الإعاقات، ليتسنى له القيام بدوره على أكمل وجه.
٣. إصلاح وضع معلم التربية الخاصة مادياً حتى يتمكن من أن يفي بمتطلباته الحياتية، وخاصة من يحصل على شهادة أو دورات معينة في التعامل مع فئات التربية الخاصة.
٤. إتاحة الفرصة أمام المعلمين للتدريس في الوظائف الإشرافية، والاشتراك في اتخاذ القرار بما

يخص العمل.

٥. تدريب معلمي التربية الخاصة على مهارات التفاعل الوجداني، ومواجهة الضغوط في العمل، وتصيرهم بالطرق والأساليب العملية للتغلب عليها.
٦. الاهتمام بالإرشاد النفسي في مدارس التربية الخاصة لتدريب المعلمين على كيفية مواجهة الضغوط المهنية
٧. تقليل عدد الطلبة المعاقين في الصف الدراسي، بما لا يتجاوز ٨ طلاب.
٨. عدم دمج أكثر من إعاقة في صف واحد.

المراجع:

١. أحمد، محمد (٢٠٠٤) مصادر الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة المصرية للدراسات النفسية، (٤٢) ١٧١ - ٢٢٣ .
٢. البيلالي، إيهاب (٢٠٠٢) نمط السلوك (أ) ووجهة الضبط: كمتغيرات وسطية في العلاقة بين ضغوط العمل وزملة الأعراض المصاحبة لها لدى معلمي التربية الخاصة، مركز الخدمة للاستشارات البحثية "شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية"، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
٣. الإمام، محمد وعاشور، محمد (٢٠٠٦) الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى معلمي الطلبة المعاقين سمعياً وبصرياً وعقلياً في الأردن: المجلة العربية للتربية، ٢٦ (٢) ١٩ - ٦٥ .
٤. البخيت، صلاح الدين و عمر، محمد (١٤٣٠ هـ) مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة في السودان، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل، بتاريخ ٢٦/٣/١٤٣٠ - ٣٠/٣/١٤٣٠ هـ ، مركز أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، الرياض: جامعة الملك سعود، قسم التربية الخاصة
٥. حسين، محمود (٢٠٠٠) الضغوط النفسية وأثارها الفسيولوجية والنفسية والعقلية والسلوكية ، عمان ، جامعة بتراء.
٦. الحلو ، غسان حسين (2004) مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمي المدارس

الثانوية الحكومية في فلسطين، دراسات العلوم التربوية ٣١ (٢) ٢٨١ - ٣٠٣

٧. الحبيزي، زيد (٢٠١١) الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية والرضا الوظيفي " دراسة لمعلمي التربية الفكرية في دولة الكويت"، رسالة دكتوراه غير منشورة من جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

٨. ريشة، السيد كمال (٢٠١٠) الاحتراق النفسي والرضا عن الحياة لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٠، (٦٧)، ١١٥-١٦٣

٩. عباس، محمد (٢٠٠٩) الضغوط المهنية لدى المعلمين، مجلة المعرفة الأرشيفية، العدد ١٦٣، على الرابط: <http://www.almarefh.org/search.php?action=startsearch> تاريخ الدخول ٢٠١٢/٤/١٣ .

١٠. عبد الجواد وفاء (١٩٩٤) فعالية برنامج إرشادي في خفض الضغوط لدى عينة من المعلمين، رسالة دكتوراه، غير منشور في كلية التربية، جامعة عين شمس

١١. العمري، عبید عبد الله (٢٠٠٣) ضغوط العمل عند المعلمين : دراسة ميدانية . مجلة جامعة الملك سعود ، الآداب . جامعة قطر ١٦ (٢) ، ١ - ٣٢

١٢. عبد الفتاح، عز حسن (٢٠٠٧) مقنمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي، جدة: الدار العلمية.

١٣. العجمي، حمد (٢٠٠٧) اتجاهات الطلبة المعاقين حركيا وبصريا المتفوقين وغير المتفوقين نحو المجتمع والأسرة والمعلم ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ٣٣ (١٢٤) ٢٦٥-٣٠٩

١٤. عسكر، علي وُ عبدالله، أحمد (١٩٨٨) مدى تعرض العاملين لضغوط العمل في بعض المهن الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، ١٦ (٤) ٦٥-٨٨.

١٥. عوض ، رثيفة (٢٠٠٠) ضغوط المراهقين ومهارات المواجهة " التشخيص والعلاج " مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة

١٦. الفرماوي، حمدي وعبدالله، رضا (٢٠٠٩) الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٧. المشعان، عويد (٢٠٠٠) مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسمية، مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٨ (١) ٦٥-٩٥.

١٨. المشعان، عويد (٢٠٠١) مصادر الضغوط في العمل، دراسة مقارنة بين الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي، مجلة جامعة الملك سعود، للعلوم الإدارية، (١) ٦٧-١١٢.

١٩. معروف، اعتدال (٢٠٠١) مهارات مواجهة الضغوط في الأسرة - في العمل - في المجتمع، الرياض: مكتبة الشقري.

٢٠. المير، عبدالرحيم (١٩٩٥) للعلاقة بين ضغوط العمل وبين الولاء التنظيمي والداء والرضا الوظيفي والصفات الشخصية: دراسة مقارنة، مجلة الإدارة العامة، الرياض، معهد الإدارة العامة، ٣٥ (٢) ٢٠٧-٢٥٢.

٢١. النجار، حسين (2004) الكفاية الذاتية المدركة لدي معلمي غرف المصادر وعلاقتها باداء المعلمين واستفادهم النفسي وتحصيل طلبتهم ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا . عمان ، الاردن.

22. Cooley, E. and Yovanof, P. (1996) Supporting professionals ar risk : intervention to reduce burnout and improve retention education .**Exceptional children** , 62(4), 336-335

23. Laws J. (1996) the enormous cost of job stress " Occupational Health and Safety 65,4 5).

24. Lazuras, L (2006:). Occupational Stress, Negative Affectivity and Physical Health in Special and General Education Teachers inGreece. **British Journal of Special Education** , 33(7), 608-603.

25. Zimmerman (٢٠٠٠) **Individual psychotherapy and the science of psychodynamics** . New York ; plenum

26. Miller, M., Brownell, M. and Smith, S. (1999). Factor predict teachers staying in learning . or transferring from special education classroom . **Council of exceptional children** , 65(2)p201-218 .
27. Schanfeld, W.; Leiter, M.; & Kalimo, R. (1995), general burnout questionnaire . cross-national development and validation . paper presented at the APA/NIOSH. Congress work . stress and health, greeting healthier Washigton ,D.C.
28. Veatch- Julie -M (2006), the impact of new teacher induction programs on feelings of burnout of special education teachers **Dissertation abstracts international**, v61, p12-93.-
www.texmed.org/2006three stages of Burnout.
29. Powell, T. & Enright, S. (1990). **Anxiety and stress management**. New York. Routledge.
30. Mearns, J. & Cain, J. (2003): Relationships Between Teachers' Occupational Stress and their Burnout and Distress: Roles of Coping and Negative Mood Regulation Expectancies. **Anxiety Stress and Coping . An International journal** , Mar. 16(1):71-82.
31. - Kaufhold, - John-A, Alvarez- velma-G, Arnold- mitylene, (2006), "lack of school supplies, materials and Resources as an Elementary cause of frustration and Burnouth south texas special Education Teachers" **Journal- of - instructional psychology**. Vol 33 (3) sep, 159-161.
32. Meichenbaum, D. H. (1991) **Coping with Stress**. New York: plenum press.
33. Platsidou, - Maria, Agalotis, Ioannis (2008), "Burnout, Job satisfaction and instructional assignment-related sources of stress in Greek special education teachers" **International- Journal- of- Disability- Development- and- Education** vol 55 (1) may, 61-76.

Sources of occupational stress as seen by special education teachers in the state of Kuwait

Descriptive Comparative Study

*Written by: Dr Hamad B Alajmi
Associate Professor
Head of the Department of Special Education
College of Basic Education
Dr Abdulla B Alajmi
Ministry of Education- Kuwait*

The purpose of this research was to determine job stress that compete with special education teachers. More specifically, this study investigated job stress that challenge special education teachers in State of Kuwait.

The study investigate four teacher factors, including gender, degree, years of teaching or professional service, and type of disability that special education teachers deled with.

The participants in this study consisted of (n = 404) special education teachers (m. 203), and (f. 201).

A researcher-constructed survey to measure job stress was applied to the sample.

Results revealed that the most crucial stress that special education teachers would confront were (1. the lack of appropriate special education curriculum, (2. the varying between special need students academic level, (3. increasing number of students in one class, (4. the high esteem that parents would guess from school to there kids and never achieved, (5. number of classes for each special education teachers, (6. insufficient salary, (7. unsatisfactory rating from chairman to special education teachers, (8. and the low motivation for students with special need.

For demographic variables, no significant differences were found in gender, degree, years of teaching or professional service .

For type of disability that special education teachers deled with, a significant differences were found. The results of the study were as the following:

- (1. significant differences between teachers dealing with rehabilitation schools and teachers dealing with movement disabilities. In specific, teachers dealing with movement disabilities were statistically ranked higher than teachers dealing with rehabilitation schools. Furthermore, a significant difference were found between teachers dealing with rehabilitation schools and the teachers of mental retardation, autism, and hearing disabilities, and the teachers dealing with rehabilitation schools statistically ranked higher.
- (2. significant differences were also found between elementary school teachers and the teachers of movement disabilities, visual disabilities, and autism in which elementary school teachers were statistically ranked higher.
- (3. finally, significant differences were found between the teachers dealing with autism and teachers dealing with movement disabilities in witch autism teachers were statistically ranked higher than movement disability teachers

search key: job stress – special education